mroftalp htehaB ni knil muideM

95- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

تعيين نحمده عز وجل ويملي عليه الخير كله. وان يصلي ونسلم على نبينا محمد. وعلى اله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عليكم السلام اما بعد فتقدم الكلام بالامس على قول الله عز وجل ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل - 00:00:00
واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فتقدم الكلام على هذه الاية العظيمة وانها مثل مضروب للشخص الذي كان في بداية امره - 00:00:26
يعمل بطاعة الله. ويعمل بمرضاة الله. ثم والعياذ بالله انتكس وعمل بمعصية الله. فذهبت اعماله الصالحة هباء وبطلت هذه الاعمال وقد ذكر البخاري اثرا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن عبد الله ابن العباس - 00:01:04
رضي الله تعالى عنهما بهذا المعنى وقال نكتفي بهذا التفسير عن غيره قال الامام البخاري بعد ان ذكر هذه الاية الكريمة قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا هشام وهشام هذا هو ابن يوسف الصنعاني وابراهيم في ماضن - 00:01:34
وابراهيم ابن موسى التميمي. قال سمعت عبدالله بن ابي مليكة القرشي التيمي. يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة. والشهرة لعبدالله بن عبيدالله بن ابي - 00:02:01
اولئك اكثر من اخيه وكان عالما جليلا كان قاضيا لعبدالله بن الزبير ايام خلافته ومؤذنا لحرم الله المكي يحدث عن عبيد بن عمير الليثي وهو من كبار التابعين. قال قال عمر يوما لاصحاب النبي - 00:02:21
صلى الله عليه وسلم فيما ترون هذه الاية نزلت؟ ايود احدكم ان تكون له جنة؟ قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. وقول انسان الله اعلم لا شك انه مشروع. وقد ذكر انها نصف العلم - 00:02:46
انك اما ان تعلم واما ان لا تعلم. هل هناك امر ثالث؟ ما في نعم. قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير - 00:03:08
المؤمنين الحظر ابن عباس الله عز وجل اعطاه زكاء وذباحة وقد استجاب الله عز وجل لنبيه اللهم علمه اللهم فقهه في الدين. نعم في البخاري فقال قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك - 00:03:25
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل. قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل. قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله. ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله. يعني - 00:03:51
في ابطل اعماله او غلبة المعاصي على حسناته السابقة. نعوذ بالله. وقيل ان اه هذا مثل لعمل المرائي والمنافق. وان المراعي عمل باطل. وان المنافق عمله لاغي وايضا هي بالمعنى السابق. وعندما ذكر ابن كثير اثر ابن عباس قال نكتفي بهذا ان - 00:04:11
غيره من التفسير ولا شك يعني ما جاء في ذلك كفاية نعم قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وتقدم الكلام على بعض هذه الاية وان الله عز وجل يأمرنا ان ننفق من طيبات ما كسبنا. وليس - 00:04:41
من الخبيث نعوذ بالله من ذلك لان ضد الطيب هو الخبيث. فالكسب الحرام مهما تصدق الانسان منه فانه مردود او ناقص ومما اخرجنا لكم من الارض. وقد تقدم ان هذه الاية قد استدل بها من استدل على كل - 00:05:12
ما خرج من الارض فانه يجب ان يزكى. والجمهور على خلاف ذلك وانها عامة جاء ما يخصصها او جاء ما يفسرها انها مجملة وجاء ما يفسرها او عامة جاء ما - 00:05:36
يخصصها هذا هدف موجودة. نعم. ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فنهانا الله عز اجل ان ننفق من

الخبيث والتيمم هو القصد تيمموا صعيدا طيبا ايقصدوا الى الصعيد الطيب - 00:05:54
والصعيد الطيب كل ما صعد على وجه الارض. نعم. ولا تيمموا الخبيث اي لا تقصد الخبيث منه تنفقون باخذيه لا يأخذ الانسان الخبيث فكيف ينفق من الخبيث؟ الا ان تغمضوا فيه الا ان تأخذوه على - 00:06:19
واغماظ نعم واعلموا ان الله غني حميد جل وعلا غني عن عمل العامل وتصدق المتصدق ونفقة المنفق جل وعلا نعم وكما جاء في الحديث الالهي الذي خرجه الامام مسلم. من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي داوود - 00:06:39
والغفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل. وفيه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسا لكم وجنكم قاموا في صعيدي في صعيد واحد فسأل كل واحد منهم مسألته فاعطيته ما نقص ذلك من ملك - 00:07:05
شيئا او كما جاء في هذا الحديث الالهي عن رب العالمين نعم. قال واعلموا ان الله غني حميد. جل وعلا. فمن اسمائه الغني ومن اسمائه الحمير سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم - 00:07:25
الشيطان يعد الناس بالفقر اذا انفقوا. واذا تصدقوا. يقول لي اذا انت انفقت وتصدقت هذا آآ نعم كيف تنفق على اهلك وعلى نفسك وعلى اولادك لعل استاذ محمد العلام ينتبه لهذه القضية تمام الانتباه - 00:07:52
يقول له انت اذا انفقت كيف نعم كيف تنفق؟ يذهب مالك نعم فالشيطان يعدكم الفقر يقول انت اذا انفقت واحد تصاب بالفقر نعم ولا يدري ان الله عز وجل يقول وما انفقتم من شيء فان الله - 00:08:12
يخلفه يخلفه فالله عز وجل يخلف ما انفقت ولذا في البخاري ملكان اللهم اعطي منفقا خلفا وممسكا تلفا وحتى قال بعض اهل العلم ولعل الشيخ سامر ينتبه انه يعني تصدق في يومك حتى لو بالشيء القليل حتى تدخل في دعوة من - 00:08:34
الملك حتى تدخل نعم في دعوة الملك يعني تصدق حتى ولو كان بشيء قليل حتى قم في دعوة الملك نسأل الله ان يوفقنا الى العمل بذلك الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. فالشيطان هذا هو منهجه - 00:09:01
هذا هو مسلكه انه يأمر بالفحشاء نعوذ بالله من ذلك نعم وقد تقدم الكلام على قول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. نعم. وذلك بتوك الانفاق والجهاد في سبيل - 00:09:27
نعم والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. فالله عز وجل ربنا يعدنا بالمغفرة اذا اقناع والفضل الاجر العظيم والثواب الجزيل. ومضاعفة ما انفقنا وتقدم لنا ان حيوا بن شريح التجيبي انه كان اذا اخذ عطاءه وهو من كبار اتباع التابعين. اذا اخذ عطاءه خرج له البخاري وغيره. اذا - 00:09:45
اخذ عطاءه ما يصل الى البيت حتى ينفق كله نعم ثم يجد تحت فراشه نعم هو انفق لله. هو انفق لله. لكن رأسا الله عز وجل اخلف عليه. فابن عمه قال اذا انا بفعل مثل ما يفعل - 00:10:20
هو ابى انفقهم ما لي موجود. نعم شاللي يظرني؟ نعم ما يظرني شي بجاوب انا سارح انفق ثم جه فتح الفراش ما وجد شيء. نعم. فالاول هو كان مستيقن. هو يريد ما عند الله - 00:10:42
هو يريد ما عند الله عز وجل. وهذا احد العلماء في القرن الماضي تصدق ثوب تصدق بثوب فجاء شخص و ظرب الباب على على بيت هذا الشخص فخرج له ولده - 00:10:59
فقال هذه ثياب لوالدك. صدقة فجاء الاب فقال الولد هذا شخص قد اتى بتسع ثياب. قال اين العاشر واسا. قال اين العاشر؟ هو كان قد اخفى العاشر. الولد يجيد له لنفسه كان اخفى - 00:11:25
فقال رأسا متيقن. قال اين العاشر؟ فاخرجه له نعم فالحسنة بعشر امثالها امثالها الى سبعمائة ضعف. وقد تقدم قول الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل - 00:11:49
سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء ولذا قال عز وجل والله واسع عليم سبحانه وتعالى فهو الواسع وهو العليم ولعل الشيخ طلال ينتبه اذا الانسان شعر بضيق فليقرأ والله واسع عليم. واسع عليم. فحتى يوسع رب العالمين - 00:12:04
عليه حسا ومعنى. نعم قال عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء والحكمة هي الفقه والعلم. وقد دعا الرسول عليه الصلاة والسلام في

البخاري اللهم علمه الحكمة نعم فالحكمة هي العلم والفقه - 00:12:31
وهي ايضا النبوة نعم فهي عامة هي عامة تدخل فيها النبوة وغيره. نعم. فالله عز وجل قد من يشاء من عباده الحكمة النبوة واعطى من يشاء من عباد الحكمة اي الفقه والعلم واصابة الشيء - 00:12:54
يؤتي الحكمة من يشاء جل وعلا. ثم قال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. فنسأل الله عز وجل ان يؤتينا واياكم الحكمة يا كبير ثم قال عز وجل وما يذكر الا اولوا الالباب. اصحاب - 00:13:13
العقول واصحاب القلوب السليمة. هؤلاء هم الذين يتذكرون ويعقلون عن الله عز وجل بل ثم قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه هذا تطمينا لقلوب عباده. فالله عز وجل لا يخفى عليه شيء. لا يضيع عند الله شيء ابدا. ولذا - 00:13:34
يعني كما في الحديث الصحيح قبل ان يدخلوا اهل الايمان الجنة يتقاصون بينهم حتى اللطمة نعم وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر والنذر طبعا مكروه. انما كما في الحديث الصحيح انما - 00:14:05
اخرج به من البخيل ولكن اثنى الله عز وجل على من اه وفا بندره فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار. نعم الظالم ليس له نصيب وما في البخاري من حديث انس انصر اخاك ظالما او مظلوما. تعجب الصحابة قالوا هذا مظلوم لكن - 00:14:25
زالم كيف ننصره؟ قال ان تمنعه من ماذا؟ من الظلم فالظالمون ليس لهم انصار وانما انصارهم الشياطين. الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا الى المعاصي تهييجا وما للظالمين من انصار ان تبدوا الصدقات فنعما هي - 00:14:53
اذا ابدى الانسان الصدقة فهدى نعم. ما فعل نعم ما فعل. ولكن وان تخفوها وتؤتوها والفقراء فهو خير لكم فالافضل هو انك تخفيها وتؤتيها الفقراء. ولذا في الحديث المتفق على صحته - 00:15:18
حديث ابي هريرة في السبعة الذين يضلهم الله في ظله. رجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى ما تعلم شماله ما تنفق يمينه فهو خير لكم فاخفاء الصدقات افضل. ثم قال تعالى ويكفر عنكم من سيئاتكم الاعمال - 00:15:43
ومنها الصدقة تكفر السيئات. وتجبر النواقص. ولذا في الحديث الذي خرجه خرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة من طرق ان الانسان اول ما يحاسب عليه صلاته وان كان فيها شيء فينظر هل له من تطوع؟ وباقي اعمال - 00:16:05
قال كذلك كما جاء في رواية في الحديث فهذا الاعمال الصالحة تكفر وتجبر النقص ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. جل وعلا هذا وبالله تعالى التوفيق ضالمين - 00:16:29